

المحرر الوجيز

@ 217 قوله (ألا وقول الزور ألا وقول الزور) .

وكان صلى الله عليه وسلم إذا سلم على قوم سلم عليهم ثلاثاً فهذا كله نحو واحد وإن تنوع و
2 ! 2 ! قبيلة صالح عليه السلام وهم أهل الحجر .

وقرأ الجمهور (أبشرا منا واحداً) ونصب قوله (بشرا) بإضمار فهل يدل عليه قوله ! 2
2 ! و (واحداً) نعت ل (بشر) .

وقرأ أبو السمال (أبشر منا واحداً نتبعه) ورفعها إما على إضمار فعل مبني للمفعول
التقدير أينبأ بشر وإما على الابتداء والخبر في قوله ! 2 2 ! و (واحداً) على هذه
القراءة إما من الضمير في ! 2 2 ! وإما عن المقدر مع ! 2 2 ! كأنه يقول أبشر كائن منا
واحداً وفي هذا نظر .

وحكى أبو عمر والداني قراءة أبي السمال (أبشر منا واحد) بالرفع فيهما .
وهذه المقالة من ثمود حسد منهم واستبعاد منهم أن يكون نوع المبشر يفضل بعضه بعضاً هذا
الفضل فقالوا أنكون جمعا ونتبع واحداً ولم يعلموا أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويفيض
نور الهدى من رضىه .

وقوله ! 2 2 ! معناه في أمر متلف مهلك بالإتلاف ! 2 2 ! معناه في احتراق انفس
واستعارها حنقا وهما باتباعه وقيل في السعر العناء وقاله قتادة .

وقيل الجنون ومنه قولهم ناقة بمعنى مسعورة إذا كانت تفرط في سيرها ثم زادوا في
التوقي بقولهم ^ ألقى الذكر عليه من بيننا ^ و ! 2 2 ! بمعنى انزل وكأنه يتضمن عجلة
في الفعل والعرب تستعمل هذا الفعل ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! طه 39 ومنه قوله ! 2 2 !
المزمل 5 و ! 2 2 ! هنا الرسالة وما يمكن أن جاءهم به من الحكمة والموعظة ثم قالوا !
2 2 ! أي ليس الأمر كما يزعم والأشر البطر والمرح فكأنهم رموه بأنه ! 2 2 ! فأراد العلو
عليهم وأن يقتادهم ويتملك طاعتهم فقال الله تعالى لصالح (سيعلمون غداً) وهذه الياء من
تحت قراءة علي بن أبي طالب وجمهور الناس .

وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم وابن وثاب وطلحة والأعمش (ستعلمون) بالتاء على
معنى قل لهم يا صالح .

وقوله ! 2 2 ! تقريب يريد به الزمان المستقبل لا يوماً بعينه ونحو المثل مع اليوم غد .
وقرأ جمهور الناس (الأشر) بكسر السين كحذر بكسر الذال .

وقرأ مجاهد فيما ذكر عنه الكسائي (الأشر) بضم الشين كحذر بضم الذال وهما بناءان من

اسم الفاعل .

وقرأ أبو حيوة (الأشر) بفتح الشين كانه وصف بالمصدر .

وقرأ أبو قلابه (الأشر) بفتح الشين وشد الراء وهو الأفعل ولا يستعمل بالألف واللام وهو كان الأصل لكنه رفض تخفيفا وكثرة استعمال